مقدمة عن
نشاط الدعم عبر الانترنت

[المعاييـــر والاستخـــدام والتعامل]

ترجمة: **إيفـــا إبراهيم**

أيلـــول (2013)

المحتويات

المقدمة	5
عن ملاجئ الفتيات	5
الانترنت	6
الدعم	7
معايير	8
استخدام الانترنت	8
التعرض على الانترنت	9
سلوكيات استخدام الانترنت - اللوم	12
اتصالات غير مرغوب بها	9
اتصالات مناورة	10
الجناة على الانترنت	10
نشر الصور	11
وضع الحدود	12
دليل التعامل	13
دورنا	13
التعامل/المناداة	14
نقد المعايير	16
قائمة مرجعية عند الاتصالات بالبريد الالكتروني	17
دليل الدعم عند الشك في التعرض على الانترنت	17
قائمة المصادر	19

مقدمـــة

تستند هذه المادة على دراسات تتناول استخدام الشباب للإنترنت في السويد، وخبرات ملاجئ النساء والفتيات حول النشاط على الإنترنت. ومع ذلك، فإننا نعتقد بأن ثمة ما يمكن تعميمه من هذه التجارب على سياقات أخرى خارج السويد. لا ينبغي النظر إلى هذه المادة باعتبارها قالباً جامداً، وإنما وسيلة للدعم والإلهام، تستأنس بها المنظمات التي تعمل مع الشباب، وترغب في تطوير نشاطاتها على الإنترنت.

استندت هذه المادة على عدد من التقارير والمقالات المختلفة من مجلس الشباب، ومن الموقع الالكتروني لملاجئ الفتيات «Tjejjouren.se»، والتي نشرت بين عامي 2009 و2012.

شكرا جزيلا للمعهد السويدي، ولمنظمة المرأة للمرأة، ولحركة ملاجئ الفتيات التي مكنتنا من إنتاج هذه المادة.

عن ملاجيء الفتيـــات

«شَي شور/Tjejjour»، هي كلمة سويدية تعني «ملجا الفتيات»، وهي مكونة من مفردتين؛ «tjej» وتعني فتاة و«jour» وتعني ملجأ. هي منظمة يقتصر طاقمها على الفتيات وتعكف على خدمة الفتيات، ويوجد هذا النمط من ملاجئ الفتيات في جميع أنحاء السويد.

تعمل ملاجئ الفتيات منذ حوالي عشر سنوات على تقديم الدعم للفتيات بواسطة الانترنت. وملجأ الفتيات هو عبارة عن منتدى يتيح للفتيات الحصول على مساعدة للتعبير بالكلمات عن الأفكار والمشاعر والأحداث وغيرها من الأمور الآنية المهمة في حياتهنّ. و يستقبل ملجأ الفتيات عادة، اتصالات من الفتيات صغيرات السن يستفسرن خلالها عن مسائل وأمور تتعلّق بالجسد، والقلق والتوتر والضغط النفسي، وسلوك إيذاء الذات، والجنس، والتعري والاعتداءات، وغيرها من الأسئلة المتصلة بالعلاقات مع الأصدقاء والشركاء والأسرة.

ولعل المهمة الأكبر لملاجئ الفتيات تتمثل في العمل بشكل وقائي وتقديم الدعم. في الوقت الحالي تشارك حوالي 600 «فتاة متطوعة» في ملاجئ الفتيات المختلفة في جميع أنحاء السويد، حيث يعملن في أوقات فراغهن لدعم وتعزيز غيرهن من الفتيات الشابات. وطموحنا هو أن نكون الجهة الأولى التي تقدم المساعدة للفتاة المحتاجة، أي أن نكون

بمثابة وسادة تملأ الفجوات، لنشكل حلقة أساسية في سلسلة الدعم المتواصلة، فنكون حيث يكون الدعم مفقوداً؛ ونحضر عندما يغيب الصديق الحميم، ونلبي النداء حينما لا يتوفر المعالج الاجتماعي، أو عندما تبدو عيادة الشباب مخيفة. ملاجئ الفتيات هي السهل الممتنع بطابعها المتميز، حيث الخدمات متاحة بيسر، والنصائح مفيدة ومتميزة، كما يقول العديد من طالبات الدعم «إن هذا أمراً لم يسبق لي أن خبرت به من قبل». إنها الثقة التي نتلقاها من الفتيات الشابات، ثقة نقوم بإدارتها بحرص شديد.

الانترنت

أصبح الإنترنت يشكل مساحة في غاية الأهمية في حياة الشباب، فمن خلاله يقومون بالإتصال والتواصل، والبحث عن معلومات، كذلك تكوين أصدقاء جدد أو خسرانهم، حيث يستطيع الشباب أن يأخذوا الحيز الخاص بهم على الشبكة، فهذا يتيح إمكانيات القراءة والكتابة باستخدام اللغة التي يرتاح لها الشباب، وفيها يجدون سياقات بعيدة عن بيئتهم المنزلية الخاصة. كما يمكن للإنترنت أن يخلق مجالا للتصرف يستفيد منه أولئك الذين يشعرون بالوحدة أو يعيشون مقيدين بالمعايير والتوقعات حول كيف «من المفترض» أن يكون أو يتصرف الشخص. وبالتالي يمكن أن يخلق الإنترنت الحرية للشباب، وخاصة للفتيات والشبان من مجموعات ألـ «جي بي تي» (المثليين ومزدوجي الميول الجنسية والمتحولين جنسيا) لكي يجدوا معبرا خارج الحدود والقيود الموجودة في المجتمع. كما يعتبر الإنترنت ساحة آمنة نسبيا من نواح كثيرة؛ يوجد زر القفل الذي يمكن الضغط عليه كما يمكن صد أو حذف الأشخاص الذين لا يرغب المرء في التواصل معهم. ولكن من المهم أن نتذكر أن ما يحدث خارج الانترنت/(offline) يحدث أيضا على الانترنت/ (online)، فالإنترنت ليس عالما منفصلا، بل إنه متداخل، إلى حد كبير، في حياة الشباب اليومية.

قد يكون من الممتع وكذلك عمليا أن تكون قادرا على الاستكشاف والتجربة عبر الإنترنت دون الحاجة إلى التحرك جسديا من الغرفة، أو الفصل الدراسي أو المكتبة العامة. قد يكون بعض الشباب مقيدين بالتواجد في المنزل ويعتبر الانترنت بالنسبة لهم أحد الأدوات الرئيسية للوصول إلى العالم الآخر خارج المنزل. وهنا يكون من المهم اتخاذ إجراءات الأمان بمسح المواقع التي كنا نتصفحها على الإنترنت، والعديد من منظمات الدعم لديها زر «اترك الصفحة الآن» الذي يجعل من السهل مغادرة الصفحة، إذا كان المرء لسبب ما يريد أن يحجب الموقع الذي كان يتصفحه، فعند الضغط على الزر يتم تحويل الموقع إلى موقع

محايد، مثل محرك بحث.
كما هو الحال في كل مناحي الحياة الأخرى، نحن نحتاج إلى التعامل مع واقع معقد، فالشبكة، مع كل إمكانياتها، هي أيضا مكان للتحديات. إذ يتعرض عدد كبير من الشباب يوميا لاتصالات غير مرغوب فيها ولانتهاكات جنسية، ويشعر الكثيرون بالقلق من التنمر ونشر الصور والمعلومات الخاصة خارج سيطرة صاحبها.

الدعم

لا يلجأ الكثير من الشباب إلى شخص بالغ عندما يحدث معهم شيء ما على الانترنت، وهناك خوف من عدم فهمهم، ولهذا فمن المهم أن تتوفر المنظمات التي ترغب في الوصول إلى الشباب على الانترنت ولها معرفة وخبرة بما يواجه الشباب فيها.

هناك عدد من المزايا حول البحث والحصول على الدعم والمشورة على الانترنت. الأهم هو أنه يمكن لطالب الدعم ان يظل مجهول الهوية.وبذلك يستطيع طالب الدعم بنفسه أن يقرر مقدار ما يريد أن يفصح عنه عن شخصه أو وضعه. وكل مكالمة دعم متوفرة بلا شروط ولا قيود ابدا. حيث يمكن الا تمت المحادثات السابقة بصلة للمكالمة الحالية حيث تتيح لطالب الدعم حرية التعبير عن الحالة التي يجد نفسه فيها في الوقت الراهن. يمكن لطالب الدعم في أحد الأيام أن يتحدث عن سلوكه في إيذاء الذات وفي يوم آخر عن غزل في المخيم الصيفي. يستطيع طالب الدعم أن يختار أن يكشف عن الاسم نفسه أو يروي مرة أخرى أجزاء من حديثه السابق.

غالبا ما تُطرح على ملاجئ الفتيات أسئلة يمكن الإجابة عليها بسهولة وبسرعة من خلال محرك البحث العادي. إلا أن العديد لا يزال يختار اللجوء إلينا للحصول على إجابات يؤكد حقيقة مبطنة تشير إلى وجود حاجة أكبر وهي أن يصبح المرء مرئيا ويحصل على الاعتراف به. والحصول على رد شخصي واتصال يجعله يرى كل فكرة وتأمل وسؤال على أنه فريد من نوعه. يمكن أن تبدأ المكالمة بسؤال بسيط ولكن تبلغ ذروتها عندما يروي طالب الدعم قصة حياته الصعبة، ولذلك فمن المهم أنه أثناء تقديم مكالمة الدعم أن يكون المستمع قادرا على قراءة ما بين السطور وأن يكون منفتحا لأنه قد يكون في الواقع هناك أمر آخر يرغب طالب الدعم في الحصول عليه أثناء المكالمة.

معايــير

المعايير هي عدد من المعتقدات حول ما هو «جميل وقبيح»، «عادي وغير عادي»، «طبيعي وغير طبيعي»، «صحيح وخطأ». قد يتعرض الشباب لضغط كبير حين يصبون إلى الرقيّ إلى مستويات يلبّون معها جميع المتطلبات المتوقعة منهم، من أجل أن يكونوا منسجمين مع المعايير السائدة، لذلك، وبغرض مساعدة هؤلاء، تم وضع العديد من المعايير الجيدة المناسبة لضبط تعامل بعضنا مع البعض الآخر. لدينا، في إطار نشاط «ملاجئ الفتيات»، على سبيل المثال، معايير من اجل أن نتعامل مع بعضنا البعض بالاحترام المتبادل، وأن نظهر الفتيات والنساء باعتبارهن قدوة من أجل التعامل بينهن كأخوات وطالبات دعم. وغالباً ما يعمل هؤلاء بمثابة أداة اجتماعية مساعدة. ولكن الحدود بين المعايير الجيدة والمعايير غير المتكافئة ليست واضحة دائما. علاوة على ذلك فإنّ بعض هذه المعايير تحدّ من قدرة الناس على تشكيل حياتهم، وبعضها قد يفتقر إلى القدرة على تحقيق العدالة فيتكرس بتطبيقها التمييز. لهذا فإن الإفصاح عن المعايير المعتمدة هو جزء مهم في العمل من أجل تحقيق المساواة، كما أن نقد المعايير ينبغي أن يحدد المعايير التي تهيمن على المجتمع، لكي يصبح من السهل مجادلتها وتغييرها.

يتيح لنا الإنترنت إمكانيات اكتشاف واختبار الممارسات والهويات الشخصية لكل فرد على الانترنت، فيمكنّنا، بعد ذلك، أن نأخذها معنا خارج الانترنت. كثير من الشباب يسهل عليهم أن يكونوا على سجيتهم عبر الإنترنت، بينما لا يستطيعون ذلك خارجه. فعلى شبكة الإنترنت، قد يكون من السهل العثور على آخرين لهم نفس الاهتمامات، أو يقدّمون أنفسهم بالطريقة نفسها، ويمكن بهذا تحدِّي المعايير التقليدية البالية. في الوقت نفسه، توجد آلية معينة متوقع من الفتيات والفتيان أن يتصرفوا وفقها، وكيف يجب أن يظهروا على الانترنت، ويمكن في بعض الأحيان أن يتم ترسيخ هذه التوقعات على الانترنت.

كشف الهوية على الانترنت

هناك تصور سائد لدى البالغين يقضي بأن الشباب يعرضون أنفسهم إلى حد كبير على شبكة الانترنت، مع أن غالبية الشباب يشعرون بأنهم لا يعرضون أنفسهم جنسيا. فما الذي يحسب، عادة، كعرض جنسي؟ ربما تختلف الإجابات على هذا التساؤل تبعاً للجيل الذي ينتمي إليه المرء.

حقيقة، إن البعض ممن يتعرضون لغواية عرض أنفسهم جنسياً يتفادون الإفصاح عن ذلك، لأنه أمر ليس مقبولا القيام به. ثم، هناك معضلة تتعلق بالفتيات اللواتي يرغبن في أن يظهرن على الانترنت كمثيرات، ولكنهن، في الوقت نفسه يشعرن بالخوف من أن يعتبرن «منحلّات». وفقا للدراسات، يسود المجتمع انطباع يقضي بأن الأنثى، على الأغلب، هي التي تعرض نفسها بشكل مثير للجدل فتساعد على أن يُنظر إليها على أنها غير ناضجة، مبتذلة وغبية قليلا، بينما لا يتساءل أحد حول الذكور إذا كانوا يعرضون أنفسهم أم لا. أكثر من ذلك، فالفتى، وبغض النظر عن سلوكه يعتبر «معاصراً»، الأمر الذي يعزز لديه الثقة بنفسه، وبخلاف الفتيات لا يعتبر الرجال «ضحية مغفلة» بسبب نشر صورهم العارية على الانترنت.

هناك حاجة بين الشباب أن تقع الأنظار عليهم ويحصلون على التأكيد، وهو أمر سهلته شبكة الإنترنت. يؤكد بعض الشباب أنهم يعرضون أنفسهم جنسيا بغرض تجديد ثقتهم بأنفسهم، فيما يصرح البعض الآخر أنهم يعانون من عقدة حول جسدهم فيسعون إلى حلّها من خلال عرض أنفسهم جنسيا والحصول على ردود أفعال إيجابية حيال ذلك.

على الرغم من توفر الوعي حول مخاطر استعراض الجسد على الشبكة، إلا أن الكثير من الشباب يعتقدون بأن المميزات الايجابية تفوق المساوئ على هذا الصعيد، فيبدو تبادل الصور بأعداد كبيرة وعلى نطاق واسع أمراً عادياً في سياق التواصل مع الآخرين.

الظهور على الانترنت

يعتبر الكثير من الشباب اتصالاتهم عبر الإنترنت بأنها إيجابية، والتي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى مقابلات خارجها، ولكن الانتهاكات والمضايقات التي كانت موجودة في السابق في ساحة المدرسة أصبحت الآن تمارس على شبكة الإنترنت وعلى الهاتف المحمول. مع فارق أن التهديدات والانتهاكات تنتشر بشكل أسرع وتمسّ عدداً أكبر من الناس عما كان عليه الوضع من قبل. كما قد يكون من الصعب على الكبار أن يروا ما يقوم به الشباب وما يتعرضون له على الشبكة، على غرار ما كان يحدث في ساحة المدرسة حيث الرؤية المباشرة والسمع المباشر يجعل التجاوزات امراً محسوساً ومدركاً.

يقول الباحث الأمريكي مارك برينسكي أنه يعيش الآن نوعان من الناس في العالم: السكان الأصليين الرقميين والسياح الرقميين، بما معناه أن أولئك الذين نشأوا مع الإنترنت كوسيلة

طبيعية للتواصل وأولئك الذين ليسوا كذلك. إذا كنا سنعمم الموضوع بدون دقة يمكن القول أن الشباب دون سنّ الـ 25 عاما هم من السكان الأصليين وأن البالغين ممن تجاوزوا سنّ الـ 25 عاما هم السياح. وهذا التصنيف يتيح وضع الشروط على البالغين عند زيارة ساحات الشباب على الانترنت. ربما يجب أن يتعلموا لغة جديدة وثقافة جديدة لكي يفهموا تماما ما يرونه. الكبار والشباب لهم وجهات نظر مختلفة حول الخصوصية على شبكة الإنترنت، كما لديهم مناهج مختلفة حول لماذا وكيف يستخدم المرء أجهزة الحاسوب والإنترنت.

للبالغين (سياح العالم الرقمي) يدور الأمر عادة حول مهمات ذات صلة بالعمل واستخدام الإنترنت من خلال جهاز الحاسوب، في حين أن الأمر بالنسبة للشباب يدور حول السياقات الاجتماعية، ويتوسع استخدام الانترنت من خلال جميع الأجهزة النقالة (الهواتف المحمولة الذكية والأجهزة اللوحية). مع هذا، وبالأخذ في الاعتبار حقيقة أن أقل من نصف الشباب قد تلقى معلومات حول الأمن على الشبكة، يمكننا أن نستنتج أن معظم الشباب يأوون إلى الشبكة وحدهم، دون أن يكون ثمة شخص بالغ يمكنهم التحدث معه عن الأشياء التي يتعرضون لها على هذه الشبكة. وفي الواقع، يختار العديد من هؤلاء أن يتحدثوا عن مشاكلهم ، في المقام الأول، مع المماثلين لهم سنا من الشباب، لأنهم، غالباً ما يشعرون أن الكبار ليس لديهم صورة كاملة عن استخدام الإنترنت وحول التجارب الإيجابية والسلبية التي يمرّ بها الشباب.

توجد تجارب سارة، وأخرى غير سارة، مع استخدام الشباب للشبكة، كما هو الحال في المجتمع بشكل عام. معظم الشباب على بيّنة من المخاطر، ولديهم استراتيجيات متطورة للحد من المخاطر عندما يكونون على الانترنت. ومع ذلك، لا يمكننا تجاهل حقيقة أن الكثير من الشباب قد تورطوا في مواقف غير سارة. وقد قام العديد بتطبيع أو قبول درجة معينة من التعرض. ولكن هل يعني هذا أن الشباب لا يتأثرون بما يتعرضون له، وأن علينا أن نسلم الشباب المسؤولية عن أنفسهم في التعامل مع هذه الأمور؟.

عندما يقع شباب في ورطة على الانترنت، يتم ربط الأمر، عادة، بعوامل معينة، مثل نقص الثقة بالنفس، وصعوبة وضع الحدود، ويُلقى باللوم على أشكال السلطة في المجتمع وفي الحياة بشكل عام.

السبب في صعوبة وضع حدّ قد يكون الخوف من إصابة شخص ما بالخذلان أو الغضب، وهو أن الشاب يشعر بأنه يدين بشيء ما للآخر أو أن يكون خائفا من فقدان علاقة قيمة أو خوفا من العواقب. كما توجد المشكلة نفسها على الانترنت ، بحيث يدور الأمر، في المقام

الأول، حول الشباب والكبار الذين لا يحترمون كرامة الآخرين.

وفي دراسة أعدها مجلس الشباب، حسب ما روى الشباب انهم مروا بمواقف صعبة وقاموا بأفعال ندموا عليها بعد ذلك، ونادرا ما كانوا يدركوا مخاطر ما يعتزمون القيام به، وهذا يجعل من السهل إلقاء المسؤولية على أنفسهم بعد ذلك ولوم أنفسهم بما حدث، مما يؤدي إلى التردد فيما بعد بطلب المساعدة، حتى ولو كان الشاب يشعر بعدم الارتياح بسبب ما حدث.

تختلف نتائج الدراسات المتعددة ، ولكنها، إجمالا، تفي بأن التنمر والانتهاكات إنما هي جزء من السلوكيات اليومية لبعض الشباب على الانترنت. ولا يحتاج أن يكون موقفا يضع المرء فيه نفسه، ولكن كموقف يشهده ويعيشه من حوله. إنه الانتشار، أو إمكانية الانتشار الواسع، والتي ينظر إليها عادة على أنها الفرق الرئيسي بين الانتهاكات داخل وخارج شبكة الإنترنت. على شبكة الإنترنت تصبح الانتهاكات، بسرعة فائقة، أمرا يعلم به العديد، وهو أمر يعيه الشباب جيدا. وما يجب تذكره دائما هو أن الانتهاكات على شبكة الانترنت، غالبا، لا تختلف كثيرا عن تلك التي تحدث خارج الشبكة. ليس هناك آليات أخرى تتحكم بهذه الانتهاكات ومن غير المألوف أن يكون الجاني على الانترنت هو نفسه الجاني خارجه.

التركيز على المخاطر قد يعني إلقاء المسؤولية على الضحية، والنصائح حول السلامة على الإنترنت، التي تأتي من عالم الكبار، قد تكون، في كثير من الحالات، مضادة للاستراتيجيات الأمنية التي طورها الشباب بأنفسهم. فعندما لا يرى المرء نفسه في الواقع الموصوف يوجد هناك خطر يتمثل في أنه لن يتمكن هذا المرء من استيعاب المعلومات، وقلّة من البالغين فقط يستطيعون نقل المعرفة عن الحياة عبر الانترنت، بما فيها من مخاطر وطرق سلامة، والتي لا يعرفها معظم الشباب مسبقا.

عندما نقترب من موضوع الشباب والإنترنت من المهم أن نتذكر أن معظم الشباب ليست لديهم نظرة سلبية حول استخدامهم الشخصي للانترنت. ومن المهم نقل التركيز من مخاطر الانترنت إلى جذب الشباب للتفكير بأنفسهم والمناقشة وتبادل المعارف مع بعضهم البعض حول قضايا، مثل الهوية والميول الجنسية ووضع الحدود، كما هو على الانترنت (من خلال الحاسوب والهاتف المحمول)، كذلك خارج شبكة الإنترنت.

عندما يتوجه الشباب إلى الكبار للتحدث عما يواجهونه من انتهاكات على الانترنت، فمن المعتاد أن يبادر الكبار بنصحهم بالتوقف عن زيارة المواقع الالكترونية التي يتعرضون فيها للمخاطر. ولكن الأمر أصعب قليلا من ذلك. ففي معظم الحالات، يوجد الأصدقاء والمعارف

على تلك الصفحة الالكترونية، بما فيها الصفحات التي يتعرضون فيها للمخاطر. ولهذا فإن نصيحة «توقف عن زيارة الموقع» مماثلة لطلب تغيير المدرسة أو إقصاء الأصدقاء والانزواء عن الآخرين. بما معناه، أن المتعرِّض سيفقد الفرصة لمخالطة أصدقائه، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى أن يصبح معزولا أكثر.

هناك طريقة جيدة للتعامل مع الأطفال والشباب الذين يقولون أنهم يتعرضون لفعل مهين على الشبكة، يتمثل في أن يُطلب منهم عرض ما يقصدونه من انتهاكات يتعرضون لها، كأن يُقال لهم: « أرني الإهانة!». عندها يمكنك، كبالغ أن تكوّن صورة عما يحدث، كما يمكنك مساعدة الطفل على التبليغ أو خلاف ذلك.

وفقا لدراسة قامت بها المؤسسة الوقفية «فريندس»، فإنه غالبا ما يكون الشخص المسؤول عن هذه الانتهاكات هو شخص من محيط الطفل. ويمكن أن يصاغ الفرق الرئيسي بين التنمّر الملموس والتنمّر الرقمي (على الانترنت) بجملة واحدة: مع التقنيات الجديدة يكون المتنمِّر في صحبة المتعرض للتنمّر كظله، وربما في المنزل، أربع وعشرون ساعة في اليوم، وربما يتعذر على المتعرض، حين يكون لوحده، أن ينعم بالأمن والسلام. وهذا في حدّ ذاته يخلق شعورا أكبر من التعرض للأذى. ولكن، تذكر أن التنمر في حد ذاته، كذلك مرتكبيه لا يخلقون الجديد، إنما المكان هو الأساس، ولا تكمن المشكلة في التكنولوجيا بحد ذاتها، بل في العلاقة بين الناس، وهي الأساس.

السلوكيات حول التعرض على الانترنت - اللوم

في تقرير مقدم من مجلس الشباب عبّر العديد من الشباب عن سلوكهم المتشدد للغاية حول تحمل المخاطر والتورط في أوضاع سيئة على الانترنت.

يتخلل آراء الشباب المتعلقة بمسؤولية الضحية وفق الدراسة، سلوكيات لمن يعتبر كضحايا محتملين للانتهاكات (الشباب، وخاصة الفتيات اللواتي يعرضن أنفسهم جنسيا، أو بطريقة مغايره للمألوف)، وأولئك الذين تعرضوا للإساءة ولم يفعلوا ما يكفي لوضع الحدود (من خلال الصدّ او الحذف من قوائم الأصدقاء، على سبيل المثال أو إنهاء الاتصالات غير المرغوب فيها). السلوك متشدد – من يدخل اللعبة عليه أن يتحملها. إذا تصرف بشكل منحل أو لم يضع الحدود فعليه عندئذ أن يتحمل العواقب ولا يجب أن يعتقد أن الآخرين يشعرون بالأسف حيال ما حدث له فيما بعد.

يبدو من قبل الكثيرين أن الاتصالات ذات الطابع الجنسي والتعليقات الدنيئة غير المرغوب

فيها قد تم تطبيعها وينظر إليها على أنها شيء متوقع، ويجب أن لا يُستقبل على أنه أمر شخصي. المواقف التي يمكن أن تصنف على أنها جرائم جنسية، على سبيل المثال التحرش الجنسي، يتم التقليل من شأنها، وينظر إليها كجزء من الواقع على شبكة الانترنت. وبالتالي فإن الساحة التي تخلق في حدّ ذاتها بُعداً يعيش فيه المستخدم، تنقل الحدود لما يعتبر انتهاكات، وما الذي يمكن أن يتعرض المرء إليه ويحق له الشعور بالسوء منه. وهذا يؤدي، بالطبع، إلى خطر يتمثل في أن الشباب الذين تعرضوا للأذى لا يتجرؤون على الحديث عنه، وأنهم يضعون أكثر اللوم على أنفسهم.

اتصالات غير مرغوب بها

الإنترنت، كما هو الحال في المجتمع، هي الساحة التي تتعرض فيها الفتيات الشابات لمزيد من الاتصالات الجنسية غير المرغوب فيها وللانتهاكات الجنسية، بمعدلات تفوق المنسوب الذي يتعرض وفقه الذكور لمثل هذه التجاوزات. كما لا يبدو الإنترنت كاستثناء من معايير المجتمع المعتادة عندما يتعلق الأمر بإمكانية الفتاة لعرض نفسها جنسيا دون خوف من أن تعتبر منحلة. ما يقارب نصف عدد الفتيات الشابات مررن بتجربة حاول فيها شخص ما عبر الإنترنت أن يجبرهن على الحديث عن الجنس، أو أن يرسل لهنّ صورا ذات محتوى جنسي رغم إرادتهن. وتقول الكثيرات أنهن لا يهتمن كثيرا بهذا النوع من الطلبات، ويمتنعن عن التواصل مع المتطفلين. ولكن، في الوقت نفسه، فمن الشائع الشعور بالاستياء والضجر من هذه المواقف، ومن المهم أخذ الأمر على محمل الجد، فعلى المدى القصير قد لا يشكل الأمر مشكلة كبيرة، ولكن ألا يؤثر هذا السلوك التطفلي والعدواني سلباً على أحاسيس ومشاعر الشاب على المدى البعيد؟، أن يتلقى باستمرار طلبات وتلميحات غير مرغوب بها؟.

اتصالات مناورة

يكذب البعض عن العمر على الانترنت. وفي بعض الأحيان يكون المتواجد على الطرف الآخر من التواصل على الشبكة غير صريح بنواياه الجنسية، فتراه يبدأ، عن طريق موقع دردشة، بتطوير العلاقة مع ضحاياه، بالتعبير عن الاهتمام والفهم لحياة الشاب ومشاكله. بعد فترة من الوقت، يشعر الشاب بأن طالب الاتصال لم يعد غريبا، بل يشعر بأنه بات صديقاً حميماً، ويكاد يقع في حبه. وعندما يتم الاتفاق على لقاء في الحياة الحقيقية، تكون النوايا

(لدى البعض) بتضمين اللقاء ممارسة الجنس مبينة لدى الطرفين، وتكون العملية أشبه بالاستمالة الجنسية، وهي تهدف إلى التغلب على مقاومة الضحية من خلال خلق الشعور بالمشاركة. وبهذا يتم التقليل من احتمال أن يتكلم الشاب (الضحية) لأحد عما حدث. الاستمالة ليست ظاهرة جديدة مرتبطة حصراً بالإنترنت، ولكن الانترنت يسهّل الاستمالة بطرق عديدة. وذلك لأنه ساحة تسمح بأن يكون المرء مجهولاً، ويقدم صورة مضللة عن نفسه، وغيرها من العوامل. وفي الوقت نفسه، فالإنترنت، حيث غالبا ما يسمح بتوفر لغة ذات طابع جنسي، هو ساحة خصبة ومواتية لأن يعقد فيه المرء بسهولة علاقات حميمة وخصوصية.

الجناة على الانترنت

غالباً ما يكون هناك تصور نمطي، منتشر عبر وسائل الإعلام ومتداول بين البالغين، مفاده أن مرتكبي الانتهاكات على الانترنت، عادة، هم من الرجال كبار السن. ولكن التجارب تؤكد أن أغلب الجناة يكونون، عادة بعمر المتعرض للأذى أو أكبر سنا قليلا. ولا يكونون، بالضرورة أشخاصاً غير معروفين لضحاياهم تماما، الأمر الذي يشيء بأن الجاني هو شخص محبوب من قبل ضحيته.

التركيز على أن الجاني هو رجل كبير في السن وغريب يجعل منه كائناً غير مرئي، الأمر الذي قد يؤدي إلى تناقص في أعداد طالبي الدعم. إذا تم نقل صورة عن الإنترنت على أنها مكانا خطرا على الشباب توجد هناك فرصة أن الشباب سيأخذ على عاتقه المسؤولية فيما إذا تعرضوا لأمور بغيضة. فالتجربة تفيد بأن الشباب الذين كانوا قد تعرفوا على شخص ما على الانترنت، ومن ثم تعرضوا للأذى في مقابلة على أرض الواقع كانوا غالبا على اتصال مع الجاني لفترة طويلة ثم، بعد حين لم يعد المعتدي غريبا على الإطلاق، بل صديقا مقربا للضحية، وربما حبيبه. لذا، قد يكون من الصعب والمزعج اكتشاف أن نوايا الشخص (المقرّب) كانت خبيثة، فينتاب الضحية، بعد تجربة غير سارة كهذه، الشعور بالذنب والعار والخديعة، ويضعون لوم السماح بخديعتهم على أنفسهم. وهنا تلعب منظمات الدعم دورا هاما في رفع الشعور بالذنب والخجل عن كاهل طالب الدعم.

نشر الصور

هناك عرض طوعي وغير طوعي للصور. قد يتطور العرض الطوعي إلى غير الطوعي في

وقت لاحق إذا ما تم عرض الصورة خارج سياقها. على سبيل المثال، صورة كان القصد منها أن تكون للشريك فقط، يتم نشرها بعد انتهاء العلاقة.

أيا كان السبب، يتم التعامل، عادة، خاصة مع الفتيات الشابات، بالإدانة من قبل الكبار والشباب جراء نشر هذه الصور على الانترنت. ويرتبط هذا مع التوقعات والمعايير الأخرى حول كيف ينبغي أن تكون الفتيات والكيفيات التي يجب أن يتصرفن وفقها، والطامة هي أن الصورة التي تعرض خارج سياقها سيكون من الصعب إزالتها. تأسيساً من هنا فإن من واجب مؤسسات الدعم أن تلقي المسؤولية على من قام بنشر الصور وغيرها، ومن المهم، أيضا، العمل على جذور المشاكل التي تكمن غالبا في المعايير التي يتوقع من البنات والبنين أن يترقوا إليها في المجتمع والضغوط التي تصطحبها.

وضع الحدود

أحيانا يمكن أن يكون من الأسهل وضع الحدود وبناء علاقات على الانترنت بدلا من الواقع، ويمكن صدّ الاتصالات المزعجة أو إيقافها ببساطة عن طريق تسجيل الخروج من المنتدى أو الحاسوب. ولكن لمجرد أنها «أسهل» فلا يعني هذا أنها «سهلة»، فقد يحتاج الأمر إلى الشجاعة لرفض تصرف سيء لشخص ما، أو منع الشخص المسيء.

ربما يخاف المرء من جرح مشاعر الآخر، أو أن يُوصف باللؤم. إذا وقع شخص ما في ورطة، فمن النادر أنه / أنها تفتقد المعرفة للتصرف بشكل أفضل. الأكثر من المحتمل هو أننا نقع أحيانا في مواقف لم تنتهي كما تصورنا. يختبر الشباب الحدود، وقد يكون هذا في حدّ ذاته كاف ومثير لتحمل المخاطر. أحيانا يدور الأمر حول ضغوطات تعرقل القدرة على الرفض في موقف تهديدي وفقا لمعايشة المتعرض.

غالبا تُحثّ الفتيات خاصة إلى الحذر من العودة إلى المنزل لوحدهن في الليل، وعدم ارتداء الملابس المثيرة والمستفزة، وأن يكنّ حذرات مع من يتحدثن إليهم على الانترنت. فاستراتيجيات الوقاية بهدف الحماية لا حصر لها، ومبعث هذه الإجراءات، بالتأكيد حُسن النية. ولكن من أجل استمرار الحصول على ثقة عالية من الشباب، فمن المهم أن نقابلهم في حياتهم اليومية عند تقديم الدعم لهم، ووضع المسؤولية حيث تنتمي - على الجاني الذي يعرضهم للانتهاكات أو الجرائم. قد يكون من الصعب على شباب مجموعات الـ «جي بي تي» التصريح عما يواجهونه لأنهم قد يخشون مواجهة التحيز. الخوف، والعار والشعور بالذنب ليست مرتبطة بالإهانة الجنسية فقط والاعتداءات بل وباميول الجنسي أيضا. قد يكون من الصعوبة للذكور خاصة الحديث عن الاعتداءات والإهانة الجنسية لأن

المعايير السائدة بين الجنسين لا تعتبر الرجال ضحايا وإنما جناة.

إن المرء، كشخص بالغ، يسأل ويتحدث مع الأطفال، ولكن هذا الحديث يكتسب أهمية خاصة بالنسبة لأولئك الذين يتعرضون للاستغلال الجنسي، وذلك من أجل حصولهم على المساعدة اللازمة. الأطفال والشباب المستغلون جنسيا نادرا ما يتحدثون بشكل طوعي عما تعرضوا له، والسبب في ذلك يعود، ربما، إلى أن الذي يتعرض للإستغلال:

يشعر بالذنب والعار لما حدث.
لا يشعر أن تعرضه هو مشكلة.
يشعر بالحرص على الشخص الذي يسبب له / لها الأذى.
يخاف من حزن وقلق الأقارب.
قد يكون مصدوما ويتذكر فقط أجزاء مما حدث له.
قد يكون مهددا من قبل الجاني، ولا يعتقد بوجود حماية يمكن أن يحظى بها.
يعتقد أنه، أو أنها، الوحيد/ة في العالم الذي عايش مثل هذا الأمر.
لا يعتقد أن أي شيء سيتحسن من خلال سرد ما جرى.

دليل التعامل

في البداية يجب أن تتذكر أن أهم جزء من العملية قد حدث عندما يتصل شخص بك: هي/ هو قد تجرأ على مد يده وأخذ الخطوة الأولى!.

دورنا

لا يمكننا حل مشاكل شخص ما، ولكن يمكننا الاستماع، ثم، ومن خلال طرح الأسئلة، نحاول اقتراح وجهات نظر جديدة.

لا توجد لدينا كل الأجوبة. إذا لم نتمكن من الإجابة مباشرة، يمكننا أن نحول طالب العون إلى شخص ما نعتقد بأنه يعرف، أو نطلب منه العودة لاحقا، ريثما نحظى بالإجابة الملائمة من خلال الاستشارة والسؤال والتمحيص في المرجعيات المناسبة.

كن شخصياً، ولا تكن خصوصياً. بيِّن أنك شخص تعيش في المحادثة بينكما، ولكن ضع حدودا وركز دائما على طالب الدعم. فكر في ما يمكنك أن ترويه حتى قبل المحادثة. تذكر

بان لا تفرض آراءك الشخصية. من الأفضل أن تسأل عمّا يفكر به طالب الدعم، وسلط الضوء على طرق مختلفة للتفكير لإنشاء مزيد من المرونة في التصرف.

احترم حدودك! لديك الحق في الردّ إذا شعرت بالإهانة أو سوء المعاملة. من خلال إظهار الاحترام لحدودك سوف تعلم طالب الدعم، أيضاً، احترام حدوده.

غالبا ما يشعر الضحايا بالذنب والعار، فلا تحاول وضع المسؤولية حيث تنتمي - على الجاني.

غالباً لا يصرح الأطفال والشباب أبدا ما لم يكن المستلم مستعدا، عاطفيا و/أو عقليا، لسماع ما يدلون به من معايشات. لذلك، قد يكون من المفيد إعداد النفس من خلال التفكير في المعتقدات الخاصة، والمواقف من المواضيع في هذا السياق، كذلك في الآراء والمشاعر المتصلة بالمواضيع التي يمكن أن تُطرح في محادثات مع طالبي المساعدة. لذلك، فمن المهم الاستمرار، مع الزملاء، في التحدث ومناقشة المعايير والمفاهيم لإلقاء الضوء عليها لنفسك.

التعامل/ المناداة

رحب بالشخص/ طالب المساعدة ببشاشة وحيوية، بأن تقول له، مثلا: «رائع جدا/ إنها خطوة شجاعة منك أن تبادر بالاتصال بنا»

استمع له بنشاط وتركيز

اعكس ما يقوله الشخص بكلماته الخاصة به «أنت قلت إنك ...»، فهذا يبين كيف تفسر ما قاله طالب الدعم، ويعطيه فرصة ليشعر بما قاله بنفسه، وفي نفس الوقت يقوم بتصحيح سوء الفهم إذا وقع.

بيِّن التفهم، ما يواجهه الشخص هو في الواقع الحقيقة التي يعيش فيها، ولكن لا تقل: «أنا أتفهم مشاعرك، أو أنا أعي كيف تشعر»، وإنما: «بناءً على ما ذكرت لي، يبدو أنك ...»، و»لما كنت في موقف مشابه، شعرت أنا بالحزن او الفرح او... الخ، فهل تشعر انت بذلك ايضا؟» وهكذا.

ينبغي ألا تحرجك فترات الصمت أثناء المكالمة الهاتفية أو الدردشة الرقمية. أعطِ وقتاً للتفكير، وخذ وقتا للتفكير إذا كنت في حاجة إلى ذلك.

لا تضغط على طالب الدعم لحثه على قول شيء معيّن. بيّن له أنك موجود؛ سواء شاء طالب الدعم التحدث عن الموسيقى أو عن اضطرابات الأكل، أو عن أي أمر آخر.

شجّع طالب المساعدة من خلال الثناء عليه، وتسليط الضوء على نقاط القوة فيه: «أقدّر شجاعتك لأنك تشركني في هذا الموضوع»، و«إنك على قدر كبير من الوعي والتمحيص»... وهكذا.

استخدم اللغة المناسبة حتى يتسنى لطالب الدعم فهم ما تقول. استخدم اللغة بدون اختصارات، أو أمثال، أو سخرية.

عند الاتصال «الإلكتروني»، بشكل خاص، عليك أن تكون واضحا، لأنه لا يمكن نقل التأثيرات المكملة للحديث من خلال لغة الجسد أو نبرة الصوت. تذكّر أن كل شيء مكتوب يبدو، في كثير من الأحيان، جافاً، ووسيلة الاتصال تكون مبهمة.

اطرح الأسئلة المُوسعة بدلا من الأسئلة الإيحائية، اسأل «كيف حالك اليوم؟» بدلا من «هل تشعر بالارتياح اليوم؟».

لا تقلل من شأن الأسئلة السهلة، بل أعطِ طالب الدعم جواباً لكي يشعر بأنك تصغي إليه. تذكّر أن تقرأ ما بين السطور، لأنه غالبا ما يدور الأمر حول أشياء أخرى غير ما يسأله طالب الدعم مباشرة.

عند الاتصال الإلكتروني، من المهم أن نأخذ في الاعتبار أن الرد على رسالة بريد إلكتروني يتطلب بعض الوقت. نادراً ما توجد فرصة لطرح أسئلة متابعة، وغالباً ما نحتاج إلى تفسير كل كلمة من أجل طرح أكثر قدر ممكن من خيارات التصرف لطالب الدعم.

تجرأ على طرح أسئلة كثيرة، وتأكد من أن طالب الدعم يفهم أن له الحق في اختيار الأسئلة

التي يريد الإجابة عليها.

لا تبث مشاعرك على حديثك مع طالب المساعدة، فبدلا من أن تقول: «كم هذا صعب!»، اسأل: «كيف تشعر؟» أو: «يبدو أنك تشعر أن الأمر صعب، هل هذا صحيح؟».

تجنب استخدام كلمة «لماذا»، قد يشعر المستمع في بعض الأحيان بأنها لوم واتهام. استخدم بدلا من ذلك الأسئلة التي تبدأ بـ «كيف» و«متى»، و«ماذا» و«من».

فكر في كيفية استخدام كلمة «لكن». في بعض الأحيان يمكن استبدالها بـ «الواو» من أجل تقليل اللوم المقترن بالكلمة. قـــارن «ما قمت به كان جيداً، لكن في المرة المقبلة بإمكانك ....» مع «ما قمت به كان جيدا، وبإمكانك في المرة المقبلة اتباع نفس الأسلوب أيضاً».

تعرّف على شبكة الاتصالات الخاصة بالشخص المتوجه إليك للمساعدة. وهل قام طالب الدعم بالتحدث عن هذا الأمر لأي شخص من قبل، هل يوجد أشخاص آخرون في محيط الشخص تكلمت/ تكلم إليهم؟

النصيحة الشائعة التي تمنح الشباب الذين يتورطون في مشاكل على الانترنت تتلخص في أنهم يجب أن يتكلموا عن الموضوع مع أحد الكبار محل ثقة بالنسبة لهم. وما هو مهم عندها هو تجنب إلقاء اللوم على استخدام الشباب للانترنت. طرح أسئلة معاكسة مثل «حسناً لماذا انتسبت الى هذه المواقع؟» و» أنت تعلم أنه لا يجدر بك نشر الصور على الإنترنت»؛ عادة لا يعطي هذا النوع من الأسئلة تأثيرا جيدا. هذا المدخل إلى المحادثة لا تُرغب، عادة، الشباب على مواصلة الحديث والكلام، ويمكن أن تثير الإحساس بالتعرض إلى انتهاك مزدوج؛ الأول، ما حدث على الانترنت، والثاني، هي الطريقة التي استجاب بها الكبار. بدلا من ذلك، إطرح الأسئلة حول ما حدث، واطلب منهم أن يعرضوا عليك ما حدث، إن رغبوا في ذلك. العديد من الشباب لا يتمكن من أن يقول «الجزء الأسوأ» إلا بعد أن يشعروا بالمقدرة على الثقة، ويشعرون أن العالم قادر على استقبال هذا الجزء.

وجّه مسار الحديث بعيدا عن البدائل التي تركّز على ما كان من المفروض على الضحية أن

يفكر به أو يقوم به، وكذلك الحلول التي تحدّ من حق الشباب، وخاصة الفتيات الشابات، في عمل خياراتهم بأنفسهم. وجّه الحديث إلى المواضيع التي تخلق التعاطف مع الضحية، ومن ثم ركز على كيف يمكن للضحية والمحيط أن يتصرفوا بشكل مختلف. تذكّر أن لا تتوقف عند فئات مختلفة. وعندما تدور المناقشات حول النوع «جنس الإنسان»، فمن المهم فتح باب المناقشة حول التوقعات ومجالات التصرف المرتبطة بالنوع. بدلاً من كيف يفعل الذكور والإناث.

نقد المعايير

تذكر أن ما تذكره عن تجاربك الخاصة أو آرائك قد يكون معيارياً لطالب الدعم. تكلم عن عدة زوايا للموضوع « أنا افكر بأن ...وأيضاً هناك ...ووجهة نظر اخرى».

تجنب كلمة «طبيعي». استخدم بدلا منها كلمة «عادي» أو «مقبول» اعتمادا على السياق. فكلمة «طبيعي» هي كلمة معيارية ويمكن أن تؤثر على المتلقي سلباً.

استقبل نقد المعايير. لا تفترض نوع طالب الدعم أو ميوله الجنسية أو عمره وغيرها. من خلال الاستقبال المنفتح يخلق المرء الثقة.

عندما تتحدث إلى شخص شاب حول الحياة الجنسية، والعلاقات، والتعرض الجنسي، فمن المهم أن لا تفترض أنه، أو أنها مغايرة. إطرح أسئلة شاملة مثل «هل تمارس الجنس مع البنات أم الأولاد، أم مع الإثنين؟» ومن المهم أيضا أن نطرح هذا السؤال «هل تقع في حب أو تنجذب إلى البنات ام الأولاد أم إلى الإثنين؟».

لا تفترض أن طالب الدعم لديه أصدقاء أو أسرة آمنة يمكنه أن يلجأ إليها. لا تقل «صارح أمك لترى كيف تشعر ويمكنها أن تساعدك». لأننا لا يمكن لنا أن نعرف فيما إذا كانت الأم موجودة أو لا، أو فيما كان بمقدورها أن تشكل دعماً جيداً. من الأفضل أن تسأل فيما إذا كان لطالب المساعدة إنسان في محيطه يثق به. يمكن أن يكون المعالج الاجتماعي في المدرسة، أو صديق لأحد الوالدين، أو خال أو جار أو غير ذلك.

من المهم أن نجرؤ على الافتراض أنه، قد يوجد جناة بين طالبي الدعم. فإذا كان طالب

الدعم من هؤلاء الجناة، عليك أن تنوه بشجاعته في الاتصال، واسأله عن رأيه إزاء شعور الشخص الآخر، وعن موقفه فيما لو أن الوضع كان معكوسا. وبهذا يمكننا أن نخلق صورة منعكسة ونستخلص الاستنتاجات المطلوبة.

قائمة مرجعية عند الاتصالات بالبريد الالكتروني:

هل افترضت أمراً ما عن طالب الدعم لم يكن مكتوبا في البريد الالكتروني؛ مثل أن الشريك هو رجل، أو أنها آسفة لأن العلاقة انتهت.

هل الإجابة مشجعة ومنشطة؟

هل الإجابة مؤكدة للمعايير، يشوبها العار أو اللوم، أم يعتريها الارتياب بأي شكل من الأشكال؟

ما هي الأسئلة التي يطرحها طالب الدعم؟

هل هناك شيء آخر يريده طالب المساعدة لم يعبر عنه في أسئلته؟

بماذا نريد تزويد طالب الدعم، وهل هذا واضح؟

اقرأ الإجابة مرة أخرى، وحاول أن تضع نفسك في موضع طالب الدعم وتخيل كيف سيشعر عندما يقرأ البريد الإلكتروني.

دليل الدعم عند الشك في التعرض على الانترنت

في المحادثات الفردية مع الأطفال والشباب، حيث يشتبه المرء في أن طالب الدعم قد تعرض للانتهاكات والأذى الجنسي والتنمر، أو ما شابه ذلك، يمكن للأسئلة المباشرة حول استخدام الإنترنت أن تؤدي إلى مواضيع أكثر حساسية. انتبه لأن لا تكون متحيزاً، أو تفسر أخلاقيا. اسأل لمجرد أنك مهتم وحريص.

ما هي الصفحات والمواقع التي تدخلها عادة؟

هل لديك أصدقاء على الإنترنت؟ كيف تتواصلون عادة؟

هل تعرفت على شخص ما عبر الإنترنت لم تكن تعرفه من قبل؟ تحدث!

هل تحدثت على الهاتف مع شخص ما، أو قابلت شخصا ما في الواقع ممن تعرفت عليهم وتواصلت معهم على الانترنت؟

كيف حدث ذلك؟ كيف شعرت؟

هل أنت معتاد على نشر صور على الانترنت؟
هل نشرت صور شخص آخر على الانترنت؟
هل نشر شخص آخر صورك؟ وفي أي سياق؟ كيف كان شعورك؟
هل تعرفت على شخص ادّعى أنه شخص آخر، مختلف عن حقيقته؟

شهد العديد أمورا غير سارة على شبكة الإنترنت، مثلا أن يرسل شخص ما صوراً غريبة، أو كتب عن أشياء جنسية، أو فعل شيئا آخر لم تحبذه. هل واجهت مثل هذه الأمور؟
ما الذي حدث؟، هل أخبرت أحداً بما حدث؟، هل تعلم أنه يمكنك صدّ شخصاً ما عند اتصاله بك على نحو يخالف رغبتك، ويمكنك إبلاغ الشرطة عن الأشخاص الذين يرتكبون بحقك أشياء غير سارّة؟

- بيت الأطفال العام ومجلس الشباب، إصدار عام 2009:
«طيب بس اسألني/Men fråga mig bara»
- متوفر للتحميل من الموقع:
http://www.ungdomsstyrelsen.se/publikationer/men-fraga-mig-bara
- جوني ليندكفيست وإيفا ثورسلوند، إصدار عام 2011:
خصوصية الشباب على الانترنت، دليل للآباء والتربويين والكبار المهمين الآخرين.
Ungas integritet på nätet: En guide för föräldrar, pedagoger och andra viktiga vuxna
متوفر للتحميل من الموقع:
/https://www.iis.se/lar-dig-mer/guider/ungas-integritet-pa-natet
- المنظمة الوطنية لملاجئ النساء والفتيات في السويد (روكس)، والاتحاد الوطني لملاجئ النساء والفتيات في السويد (أس كو أر)، إصدار عام 2010:
رجال سفلة وغزل الشبكة وجنس الكاميرا – عن ما تقابله الفتيات على الشبكة وكيف نقابلهن.
Fula gubbar, nätflirtar och camsex – Om vad tjejer möter på nätet och hur vi möter dem.
متوفر للتحميل من الموقع:
http://www.tjejjouren.se/material
مجلس الشباب، إصدار عام 2012:
متعرض؟ - الشباب والجنس والانترنت/
Utsatt? – unga, sex och internet
متوفر للتحميل من الموقع:
http://ungdomsstyrelsen.se/publikationer/utsatt
مجلس الشباب، إصدار عام 2010:
هل سنتقابل خارج الانترنت؟ مادة منهجية عن الشباب والجنس والانترنت/
Ses offline? Ett metodmaterial om unga, sex och internet
متوفر للتحميل من الموقع:
http://ungdomsstyrelsen.se/publikationer/ses-offline
مجلس الشباب، إصدار عام 2009:
أنظر إلي! الشباب عن الجنس والانترنت/
Se mig! Unga om sex och internet
متوفر للتحميل من الموقع: http://ungdomsstyrelsen.se/publikationer/se-mig